African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 2, April-June 2023, Page No: 235-252
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2022: 4.338 ISI 2022: 0.510

مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب وطالبات الشهادة السودانية في ضوء بعض المتغيرات
(دراسة ميدانية بمدارس بلدية القضارف، ولاية القضارف، السودان، 2023م)

أ. سليمان إدريس عمر عثمان [*1]، د. الفاتح مصطفى سليمان علي الكناني [2]، د. عثمان عبد القادر محمد أحمد [3]

[1] طالب دكتوراه، قسم علم النفس التطبيقي، كلية التربية، جامعة الجزيرة، مدينة ود مدني، السودان

[2] أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس التطبيقي، كلية التربية، جامعة الجزيرة، ود مدني، السودان

[3] أستاذ مشارك، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القضارف، مدينة ود مدني، السودان

Level of Creative Thinking among Students of the Sudanese Certificate in the Light of Some Variables
(A Field Study in the Schools of Gedaref Municipality, Gedaref State, Sudan, 2023 AD)

Suleiman Idris Omar Othman [*1]، Dr. Al-Fateh Mustafa Suleiman Ali Al-Kinani [2], Dr. Osman Abdel-Qader Mohamed Ahmed [3]

[1] PhD student, Department of Applied Psychology, College of Education - University of Gezira, Wad Medani, Sudan

[2] Associate Professor of Educational Psychology, Department of Applied Psychology, College of Education, University of Gezira, Wad Medani, Sudan

[3] Associate Professor, Department of Psychology, College of Education, University of Gedaref, Wad Medani, Sudan

[*]Corresponding author saattokafaki@gmail.com [*]المؤلف المراسل

تاريخ الاستلام: 2023-03-12 **تاريخ القبول:** 2023-04-16 **تاريخ النشر:** 2023-04-23

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الابداعي لدى طلاب وطالبات الشهادة السودانية بولاية القضارف السودانية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى التفكير الابداعي في أوساط هؤلاء الطلاب وفقاً لمتغيري النوع والمساق الدراسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة التفكير الابداعي، تكون مجتمع الدراسة من (1470) طالبة وطالبة اختار الباحثون منهم عينة مكونة من (300) طالب نصفهم من الذكور ونصفهم الآخر من الإناث، وتم تحليل نتائج الدراسة باستخدام برنامج (SPSS). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، هي: مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف مرتفع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الابداعي لدى طلاب

المرحلة الثانوية ببلدية القضارف تعزى لمتغير النوع (ذكر- انثى)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ببلدية القضارف تعزى لمتغير المساق (علمي- أدبي). أوصت الدراسة بضرورة استخدام المعلم للمهارات الابداعية كالطلاقة والمرونة والأصالة في العملية التعليمية، كما أوصت بأهمية تقديم مقررات دراسية تنمي الخيال والاكتشاف، وتتطلب وضع الافتراضات فتصبح الكتب وسيلة لتنشيط الذهن وإثارة للبحث والتجريب، ومع الأسف العديد فالمتتبع للعملية التدريسية يلمس الجمود والتقليد وحشو المعلومات في منهاج مدارسنا العربية. اقترحت الدراسة دراسة التخيل الإبداعي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية أو المرحلة الجامعية، كما اقترحت إجراء دراسة مقارنة في متغيرات الدراسة الحالية (التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز والثقة بالنفس) بين الطلاب الموهوبين والطلاب العاديين.

الكلمات المفتاحية: التفكير الابداعي، طلاب وطالبات، الشهادة السودانية، ولاية القضارف.

Abstract:

The study aimed to identify the level of creative thinking among male and female students of the Sudanese Certificate in the Sudanese state of Gadarif. It also aimed to identify the differences in the level of creative thinking among these students according to the variables of gender and academic course. From (1470) male and female students, the researchers chose a sample of (300) students, half of them males and the other half females. The results of the study were analyzed using the (SPSS) program. The study reached several results, namely: the level of creative thinking among third-grade students in the secondary stage in the municipality of Gedaref is high, the absence of statistically significant differences in the level of creative thinking among secondary school students in the municipality of Gedaref due to the gender variable (male-female), and the absence of significant differences Statistical significance in the level of creative thinking among secondary school students in the municipality of Gedaref due to the course variable (science-literary). The study recommended the need for the teacher to use creative skills such as fluency, flexibility and originality in the educational process. It also recommended the importance of providing courses that develop imagination and discovery, and require the development of assumptions, so that books become a means to stimulate the mind and stimulate research and experimentation. Information in the curriculum of our Arab schools. The study suggested studying creative imagination and its relationship to self-confidence among high school or university students. It also suggested conducting a comparative study in the variables of the current study (creative thinking, achievement motivation, and self-confidence) between gifted students and ordinary students.

Keywords: Creative Thinking, Ttudents, Sudanese Certificate, Gedaref state.

مقدمة:

أصبحت التطورات العلمية والاكتشافات في جميع المجالات والقطاعات، تعرف بثورة المعلومات والثورة التكنولوجية وعصر الاختراعات، ولم يعد الاهتمام في الدول المتقدمة بكمية الانتاج وجودته، وإنما تحول الاهتمام بإنتاج الأفكار الجديدة والقابلة للتحول إلى منتوج يحقق الثروة والازدهار، بدلاً عن الاعتماد على الثروات الطبيعية والطاقة التقليدية الآيلة إلى الزوال والنفاذ، وذلك ما دفع الدول والمؤسسات إلى الاهتمام المتزايد بدراسة الإبداع والتفكير الإبداعي، ورعاية المبدعين من أبنائها وإحاطتهم بالعناية والرعاية، فالدول المتقدمة كانت وما زالت أكثر من غيرها إدراكاً لأهمية التفوق العقلي والموهبة والإبداع والابتكارية ورعايتها لدى الأبناء منذ طفولتهم. وأصبحت رعاية المجتمع لأبنائه من المتفوقين من الدلائل الجوهرية على مدى تقدم المجتمعات. (الشربيني،2002، ص5).

وذكر السرور (2010) أن إنسانية الفرد وتميزه يتحققان بالارتقاء بفكره وبقدرته على التفكير النافع له ولمجتمعه وللبشرية جمعاء، فالفرد يكون إنساناً بفضل قدرته على التفكير وليس بفضل المعلومات التي يحفظها في ذهنه، ويعد الإبداع شكلاً من أشكال النشاط الإنساني، وقد أصبح منذ الخمسينات من القرن

الماضي مشكلة من مشكلات البحث العملي في عدد كبير من الدول، ولهذا فقد تميز النصف الثاني من القرن العشرين بالإبداع والمبدعين على عكس النصف الأول الذي شهد على الاهتمام بالذكاء ومقاييسه المختلفة، ويتضح ذلك من خلال اهتمام العديد من العلماء أمثال (جلفورد، Gulrford و تورانس Torance، وجاكسون Gakson) التي أدت إلى اكتشافات مثيرة تتصل بالتعرف على المبدعين وتنمية التفكير الإبداع،(السرور، 2010، 57).

فقد حظي التفكير الإبداعي بمكانة مهمة في العديد من دول العالم، ومما يدل على هذه المكانة، وكثرة الأبحاث والدراسات التي تتخذ منه موضوعاً لها واهتمامات الباحثين والعاملين في المجالات التربوية التي سعت لضرورة تدريب الطلاب على استخدام أنواع التفكير الإبداعي المختلفة، لأن الاعتماد على تلقين المعرفة أصبح أمراً غير مقبول كأساس لعملية التعلم والتعليم، ومن بين الأدلة أيضاً على هذه المكانة للتفكير الإبداعي أثره الكبير في تقدم المجتمعات وتطورها ورقيها بالتطورات التكنولوجية والمعرفية، والاختراعات الحديثة هي من نتائج المبدعين وقدرتهم على التفكير.(جروان، 2008، 27).

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثون في حقل التعليم بمدارس المرحلة الثانوية لاحظ أن هناك اختلاف وتفاوت في مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أن هنالك تفاوت في دافعية الإنجاز لديهم، الأمر الذي يقلل من ثقة الطلاب بأنفسهم، وقد ينعكس ذلك على أدائهم وتحصيلهم الدراسي، وهذا الأمر دفع الباحثون أن يبحث في هذه المشكلة لمعرفة مستوى التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز والثقة بالنفس والعلاقة بينهم لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف.

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف تعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف تعزى لمتغير المساق (علمي - أدبي)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1- تمكن هذه الدراسة المسئولين بوزارة التربية والتوجيه والمديرين والمعلمين بوضع خطط وبرامج تسهم في تنمية التفكير الإبداعي واستثارة دافعية الانجاز وتكوين الثقة بالنفس لدى الطلاب.

2- يأمل الباحثون أن تكون هذه الدراسة إضافة للمكتبات السودانية، ويستفيد منها الباحثون.

3- تعتبر هذه الدراسة فريدة من نوعها حيث تناولت التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز والثقة بالنفس على حد علم الباحث.

4- إثراء وتحسين الجانب المعرفي في مجال علم النفس التربوي.

أهداف الدراسة:

تتمثل في الآتي:

1. التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف.
2. معرفة الفروق في مستوى التفكير الابداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع.
3. معرفة الفروق في مستوى التفكير الابداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المساق.

فروض الدراسة:

1. مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف مرتفع.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف تعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف تعزى لمتغير المساق (علمي – أدبي).

حدود الدراسة:
الحدود البشرية: طلاب الشهادة السودانية بالصف الثالث المرحلة الثانوية.
الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية ببلدية القضارف.
الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021 م - 2022 م.

مصطلحات الدراسة:
1. التفكير الإبداعي :Creative thinking
التعريف الاصطلاحي: هو تفكير ينتج عنه حلول أو أفكار تخرج عن الإطار المعرفي المعلوم سواء بالنسبة لمعلومات الفرد الذي يفكر، أو للمعلمات السائدة في البيئة (علي،2011م، 206)
التعريف الإجرائي: يعرف التفكير الإبداعي بأنه الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس التفكير الإبداعي المستخدم في الدراسة.
2. مرحلة التعليم الثانوي: هي إحدى مراحل التعليم العام والمرحلة الثانية بعد مرحلة التعليم الأساسي. وتشمل ثلاث سنوات دراسية.
3. طلاب الصف الثالث: اصطلاحًا:
هم الأشخاص الذين أكملوا الصف الثاني بنجاح وتم نقلهم إلى الصف الثالث (علمي أدبي)
إجرائياً: هم الطلاب أو الطالبات الذين يدرسون في الصف الثالث بالمدارس الثانوية يمثلون مجتمع الدراسة، وسوف يخضعون لاستبانة التفكير الإبداعي ومقياسي دافعية الإنجاز والثقة بالنفس.

التفكير الإبداعي
يعتبر موضوع التفكير الإبداعي موضوعاً شائكاً وشيقاَ، فهو شائك من حيث تعدد مفاهيمه بتعدد الباحثين وكذلك تعدد مراحله وعناصره ونظرياته كما أنه موضوع شيق لما له من أهمية في حياتنا اليومية والمعاصرة، حيث أن عصر التكنولوجيا يحتاج إلى الإبداع. ففي الحقبة الحالية تحولت حياتنا الي الرقمية بكل معانيها، مما أحدث عدم توازن بين تكنولوجيا العصر وتفكير البشر، فلابد ان يسير التفكير جنباً الي جنب مع عصر التقدم الهائل في التكنولوجيا مما يستوجب تغير شامل في التعليم والتفكير.
تسعى التربية إلى تنظيم التفكير عند الطلاب والاستفادة من طاقاتهم الإبداعية واستثمارها بتوفير البرامج والخدمات التي تنمي قدراتهم وتلبي احتياجاتهم، وتساعدهم على النمو السليم وأصبح تعليم الطالب كيف يفكر أمراً مهماً ومطلباً مهماً من المطالب التي يفرضها العصر الحاضر على المؤسسات التربوية والتعليمية، فالطالب المبتكر او المبدع يعد ثروة حقيقية لمجتمعه وعاملاً من عوامل نهضته وتقدمه وازدهاره. (السرور،2010، ص37)
سوف نتطرق في هذا المبحث إلى التعريف بكل من مفهوم التفكير والتفكير الإبداعي بالإضافة الى عناصر أخرى تساعد على التعرف على التفكير الإبداعي.

2-1-2 التفكير (Thinking)
أ. تعريف التفكير لغةً:
هنالك عدة تعريفات التي ذكرها علماء اللغة حول تعريف التفكير ومنها:
ـ ماورد في لسان العرب: الفكر بفتح الفاء والفكر بكسرها "إعمال الخاطر في الشيئ".
ـ وفي المعجم الوسيط " اعمال العقل في مشكلة للتوصل الي حلها ".

ـ وفي مصباح المنير "ترتيب أمور فيما يتوصل بها الي مطلوب يكون علماً او فناً (الشويش، 2012، ص17)".

ب. تعريف التفكير اصطلاحًا:

هنالك العديد من التعريفات للتفكير باختلاف التوجهات الفكرية والفلسفية، للعلماء والباحثين، وباختلاف المدارس التي ينتمون إليها، ومن هذه التعريفات:

1. تعريف نجاتي (1999): "أن التفكير عملية يقوم من خلالها الفرد بتنظيم معلوماته السابقة بطرق جديدة بحيث يتعلم من ذالك أشياء جديدة لم يسبق ان تعلمها من قبل (الطيب، 2006، ص22)".

2ـ أما مجدي عزيز فعرف التفكير بأنه: "نشاط عقلي واعٍ يسعى لحل مشكلة او عقدة او موقف غامض، كما أنه يعد أرض العمليات التي يقوم بها العقل البشري لإدراك الحياة والعلاقة بين الأشياء". (إبراهيم،2004، ص 74).

3ـ كما عرفه كوستا (Coste 1985): بأنه عبارة عن معالجة عقلية للمدخلات الحسية، بهدف تشكيل الأفكار، من أجل إدراك المثيرات الحسية واصدار حكم عليه. (عدنان وآخرون، 2012، ص231).

4ـ كما عُرّف على أنه "عملية أو نشاط يحدث في عقل الإنسان، ويحدث التفكير لأغراض متعددة منها: الفهم والاستيعاب واتخاذ القرار، والتخطيط وحل المشكلات والحكم على الأشياء والأحساس بالبهجة والاستمتاع والتخيل والانغماس في احلام اليقظة.

5ـ كما عرّفه جروان بأنه: "عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة او أكثر من الحواس. (محمد وسفيان،2001، ص39).

6. هو عملية عقلية يستطيع الفرد عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها.

وأيضا: هو "إعادة تنظيم ما تعرفه من انماط جديدة وعلاقات جديدة لم تكن معروفة من قبل " (علي، ص196).

7ـ هو عبارة عن "نشاط عقلي يُكتسب من خلاله المعلومات، ويساعد على تكوين فكرة او حل مشكلة او اتخاذ قرار مناسب". (الأسطل، والخالدي،2005، ص134).

تعقيب عام على التعريفات السابقة:

من خلال عرضنا لهذه التعرفات نلاحظ ان الامر الذي ادى إلى تنوع وكثرة التعريفات وعدم اتفاق العلماء والباحثين على مفهوم واحد راجع إلى:

- أن التفكير هو مفهوم مجرد من النشاطات التى يقوم بها الدماغ من نشاطات غير مرئية.
- أن التفكير مفهوم يعبر عن عملية معقدة يصعب الإحاطة بجميع جوانبه.
- إن مصطلح التفكير من المصطلحات المرنة والقابلة للتنوع والتجديد إذ أنه يتلاءم مع كل العلوم.

أنواع التفكير:

إن عملية التفكير هي عملية معقدة لذلك تعددت انواعها واختلف عددها من مرجع إلى آخر، فأي باحث يتناول انواع التفكير سيجد نفسه امام انواع مختفلة ومتعددة. لذا نذكر منها الشائع والأعم وهي:

أـ التفكير العلمي: ويقصد به " ذلك النوع من التفكير المنظم الذي يمكن أن يستخدمه الفرد في حياته اليومية أو في النشاط الذي يبذله أو في العالم المحيط به ". (العياصرة، 2010، ص23).

ب ـ التفكير الناقد: "وهو الذي يقوم على تقصى الدقة في ملاحظة الوقائع التى تصل بالموضوعات ومناقشتها، وتقديمها والنقد بإطار العلاقات الصحيحة واستخلاص النتائج بطريقة منطقية وسليمة، مع مراعاة الموضوعية العلمية ". (العياصرة، 2010، ص93).

ج ـ التفكير الاساسي: ويشمل مجموعة من العمليات المعرفية البسيطة غير المعقدة والتي تشمل مهارات التفكير المحورية وهي مهارات اساسية لابد من اتقانها قبل الانتقال الى مستوى التفكير المركب وتشتمل هذه المهارات من: مهارة التركيز، ومهارة جمع المعلومات، ومهارة التذكر، ومهارة التنظيم، ومهارة التحليل، ومهارة التوليد، ومهارة التكامل، ومهارة التقويم.

د ـ التفكير المركب: ويشمل مجموعة من العمليات المعرفية المعقدة التي تضم مهارات كل من التفكير الناقد والتفكير الإبداعي (الابتكاري) والتفكير فوق المعرفي (ما وراء المعرفي) وحل المشكلات، واتخاذ القرار. (على، 2010، ص87).
و ـ التفكير الإبداعي: يعتبر هذا التفكير من أرقى انواع التفكير وسيأتي الحديث عنه لاحقاً.
ه. التفكير النمطي: هو ذلك التفكير الذي يعقبه الشخص اعتماداً على الافكار الجاهزة والتى ترجع الى عادات وتقاليد وموروثات ثقافية أو دينية، ويرتبط التفكير النمطي بالتقليد لأتباعه نهج معين بشكل تكراري دون الغوص في مبرراته وأسبابه، ويتسم بالجمود الفكري. (عبد المختار، عدوي،2011، ص5).
و. التفكير الفلسفي: هو ذلك النوع من التفكير المطروح من جانب الفيلسوف او المفكر، وهو أكثر انواع التفكير تحديداً أو تعقيداً، لإنه يركز في كثير من جوانبه على قضايا ما وراء الطبيعة.

التفكير الإبداعي:

1ـ تعريفه:

إذا نظرنا في مصطلح التفكير الإبداعي نلاحظ انه يتكون من كلمتين وهما التفكير والإبداع، التفكير تحدثنا عنه سابقاً أما كلمة الإبداع لغةً فهي من بدع أبدع الشيء، اخترعه لا على مثال، وبدعه بدعاً أي أنشأه على غير مثال سابق فهو بديع، والله سبحانه وتعالى بديع السنوات والأرض أي (مبدعها)، والبدِيع، المبتدِع و المتبدَع (اسم فاعل واسم مفعول). (الرازي، 1967، ص43).
والإبداع عند الفلاسفة: هو ايجاد الشيئ من عدم (الزبيري، 1965، 308).
يتضح مما سبق أن معنى التفكير الإبداعي، لغة هو تفكير غير مألوف وغير شائع ويتصف بالجدة والحداثة تفكير لم يأتي على مثال سابق وهو غير عادي.
أما تعريف التفكير الإبداعي اصطلاحاً: فقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المصطلح، ويمكن بيانها كالأتى:
1ـ يرى دي بونو في تعريفه للتفكير الإبداعي على أنه عملية مدروسة بتأني للعمل على توحيد أفكار حديثة (دي بونو، 1989، ص74).
2ـ اما ميدينيك (Medinck) فيعرف التفكير الإبداعي على أنه: عملية لها عدة عناصر يتم استدعاءها في قالب جديد يحقق حاجة محددة أو منفعة. (قطامي، 1990، ص31).
ومن تعريف التفكير الإبداعي:
3 ـ هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه لرغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً. (شواهين وآخرون، 2009، ص47).
4ـ وعرّف التفكير الإبداعي على أنه: عملية ذهنية معرفية شاملة ذو قيمة، ويتضمن عوامل معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية نشطة. (قطامي، 2012، ص37).
ـ نستخلص من التعريفات السابقة للتفكير الإبداعي الآتي: أنه ظاهرة متعددة الأوجه وأنه عملية أو نشاط عقلي او ذهني هادف توجهه رغبته القوية في التوصل إلى منتج أصيل يحتوي على عوامل او عناصر معرفية وانفعالية أخلاقية تحقق منفعة.
6. هو اسلوب من اساليب التفكير الموجه الذي يسعى من خلاله الفرد إلى اكتشاف علاقات جديدة، او أن يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته. (العيسوى،1998، ص65).
ـ يشير هذا التعريف إلى أن التفكير يؤدي على تعلم معرفة (معلومات جديدة)، أي أن التفكير هو أداة الفرد للتعلم المعرفة الجديدة، والوصول إلى حلول جديدة للمشكلات.

خصائص المبدعين:

إن خصائص المبدعين لها دور كبير في تحديدهم واكتشافهم، وتنمية قدراتهم الإبداعية وإخراجها إلى حيز الوجود، وخاصة القائمين على تربيتهم وتعليمهم، فهم بحاجة إلى هذه المعرفة إذ إنهم يتعاملون مع فئة غير عادية تتميز بخصائص تبهر العقول ومعرفتهم تساهم في رعاية هذه القدرات الإبداعية وتنميتها، وحتى تخرج هذه القدرات الإبداعية إلى ارض الواقع والتي من شأنها انها إذا استمرت ان تساهم في تطور المجتمع وتقدمه.

وفيما يلي توضيح لهذه الخصائص:

1 ـ الخصائص العقلية:

يمكن إيجاز بعضها فيما يلي:

- القدرة على التحليل، والتركيب، والتجديد، والتعميم.
- التمتع بخاصية الخيال الخصب، فهو بمثابة عامل التغذية من الداخل، وما يتلقاه من مقومات خارجية يضاعف بواسطة الخيال، وبالتالي إثراء للعملية العقلية عند المبدع.
- القدرة على النقد، ويتمثل في وقوفه على القصور أو الخطأ والوقوف على البديل المقترح للحلول فالتفكير الناجح لدى المبدع نوعان: نوع سلبي هدام ونوع إيجابي بناء، ثم لا يقتصر نقد على الآخرين إنما ينقد نفسه بصفة مستمرة. (اسعد، 1991، ص138).
- التمتع بقدرة فائقة على التركيز على المشكلة او المهمة التي يقوم بمعالجتها ويرافق هذه المدة طول فترة الانتباه إذ أنه لا يأبه لما حوله من مثيرات أخرى.
- القدرة على التركيز، ودقة الملاحظة، والتفكير المنظم.
- القدرة على الربط المنطقي ويتميز بكثرة الاهتمامات وعمقها وتشجيعها، كما يتميز بيقظ عقلية، وقدرة على إدراك العلاقات السببية.
- التمتع بحصيلة لغوية واسعة وخصبة وثرية نتيجة لولعه الشديد بالقراءات المختلفة.
- القدرة على التعبير عن افكاره الأصيلة بسهولة، ودقة، وبكيفية جديدة، ولديه فهم عميق لدقائق اللغة.
- تناوله للمشكلات بأسلوب متعدد الحلول، يتميز أنه اسلوب إبداعي، وإذا توقف عن حلها فإنه لا يتوقف عن التفكير فيها.
- المرونة في التفكير وتعدد الاستجابات وسرعة صدورها وتنوعها، وقدرة على تعديل السلوك بسهولة ويسر في مواجهة أوضاع وظروف جديدة.
- حب الاستطلاع والاستفسار.
- سرعة البديهة، وتعدد الأفكار المتميزة بالأصالة والحداثة.
- التمتع بذكاء فوق المتوسط قد يكون 130 أو 140 درجة فأكثر.
- القدرة على الإدراك والفهم، والاستيعاب والتعمق في العلوم التجريدية.(المثابرة وإنجاز المهمات بعزيمة).
- الثقة في النفس والموضوعية المجردة في التفكير.
- حب الأمور الغريبة.
- اقتراح افكار غير معقولة عند الآخرين.

2 ـ الخصائص الاجتماعية:

للمبدع خصائص إجتماعية منها:

- المبادرة للعمل واستعداد لبذل الجهد وتقديم المساعدة.
- تحمل المسؤولية وقيادة الآخرين.
- حب الإستقلالية.
- القدرة عى تكوين علاقات إجتماعية.
- حب الأنشطة الإجتماعية والثقافية والرياضية.
- المبادرة لتقديم الحلول للمواقف المشكلة.
- الرغبة في الانعزال عن الناس.
- عدم السعي إلى مراكز السلطة وعدم الميل إلى التباهي وعدم المفاخرة بنفسه. (ابو سماحة، ومحفوظ، والفرح،1992، ص25).

هذه اهم خصائص المبدع بالضرورة أن تتوفر كلها في شخصية المبدع، فهنالك فروق مزدوجة بين المبدعين.

3ـ الخصائص الوجدنية (الإنفعالية):

يتميز المبدعون بالخصائص الوجدانية التالية:

- قوة الإرادة وعدم الأحباط بسهولة.

- القدرة على الصبر والتسامح.
- سرعة الغضب والعناد وعدم التخلي عن الرأي بسهولة.
- سرعة الرضى إذا غضب، وعدم الميل إلى التحامل والتعصب.
- عدم الرغبة في إطلاع الآخرين على افكاره.
- الحرص على ان تكون اعماله متقنة والتضايق من الأنشطة العادية.
- النضج الاخلاقي وإدراكه لمفهوم العدالة في علاقته مع الآخرين.
- انشغاله بنشاطات، وقضايا مرتبطة بالعدالة الاجتماعية والمساواة.
- قدرته على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الحقوق والواجبات.
- الحساسية لما يدور حوله.
- الاتزان الانفعالي والعاطفي، وعدم العصبية، اللباقة في التعامل مع الاخرين وضبط النفس. (ابو سماحة، ومحفوظ، والفرح،1992، ص 27).

أهمية التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي من أرقي النشاطات الإنسانية، حيث ان التقدم العلمي لا يمكن أن يتحقق دون تطور القدرات الأبداعية يعتبر تفكيراً تباعدياً يختص به النصف الأيمن من الدماغ يتميز بإنتاج العديد من الإستجابات. حيث أنه يطوي على افكار ونواتج جديدة، ويجب الأهتمام هنا بنوعية تلك النواتج وكميتها (الدابغي،2014، ص42) وقد ذكر روشكا المذكور في (سعادة، 2015) بأن التقدم العلمي لن يتحقق إلا من خلال تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان، وأن هذا التطوير يعتبر من مهام العلوم الإنسانية والإجتماعية (سعادة، 2015، ص5)

وأيضا من اهمية التفكير الإبداعي:

- انتقال الاهتمام من دراسة الذكاء إلى دراسة الإبداع ودراسة العوامل التي ترفع من إبداعية الطلاب، فقد أصبحت تربية العقول المفكرة لتنمية التفكير الإبداعي غاية تهتم بها المؤسسات بشكل عام.
- تحول الاهتمام نحو التفكير الإبداعي الذى يعتمد على تحول مهارات التفكير وطرائق حل المشكلات وتقديم حلول إبداعية فريدة من نوعها لحل تلك المشكلات.
- التطورات المعقدة التى نعيشها في عالمنا اليوم، والتى تحتاج إلى مهارات من نوع خاص لمواجهتها والتعايش والتكييف معها. (سعادة، 2015، ص51).
- ترى وزارة التعليم بإنكلترا عام (1995) أنه يجب تعلم الطلاب المهارات الإبداعية والخيالية والعلمية التي يحتاجونها للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وعمل التصميمات والصور والأعمال اليدوية. (Duffy,2006,p6).

بعض المصطلحات التى لها علاقة بالتفكير الإبداعي:

أ ــ الإبداع: يمكن تعريف الإبداع بعبارة واضحة وبسيطة بأنه عملية الإتيان بالجديد الذى يتميز بالأصالة والحداثة، المخالف لما هو شائع ومألوف.

ب ــ الإبتكار: هو مصطلح مرادف للإبداع إذ عرّف من زوايا أو من اتجاهات قد سبق ذكرها في تعريف الإبداع. والعلاقة بين الإبداع والتفكير الإبداعي هي علاقة العام والخاص.

- ويعرف الإبداع في موسوعة علم النفس والتحليل النفس بالعمل والإنتاج على غير مثال سابق، اي التجديد والأصالة فيما يأتي الفرد من افكار، اوماينتج من فن او ادب، او علم، او اختراع، او ما يقوم به من إكتشاف الشيء لم يكن معروفاً من قبل (طه، 2002، ص25).
- كما يعرف الإبداع في الموسوعة العربية الفلسفية على أنه إنتاج شيئ جديد او صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والفنون والأدب.

ج. الذكاء: ليس هنالك تعريف متفق عليه بين العلماء والمختصين لمصطلح الذكاء فهناك من يعرفه تعريفاً وظيفياً كتعريف (تيرمان) وهو القدرة على التفكير المجرد، أي على التفكير بالرموز من الفاظ وأرقام مجردة عن مدلولاتها الحسية.

وهناك من يعرفه تعريفاً بنائياً أي بناء الذكاء واركان ذلك البناء مثل تعريف سبيرمان: هو قدرة فكرية عامة أو عامل يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي. (عبدالفتاح، 1998، ص22).

د.الخيال: يؤدي خيال الإنسان دوراً مهماً في أنشاء الحضارة في كثير من المقترحات والإبتكارات في مختلف مجالات العلم والفن والأدب اوالشعر، والقصة. ولقد شهد العالم كثيراً من المنجزات الحضارية العظيمة بفضل ما أوتي الإنسان من الإبداع والرغبة في التجديد، والإكتشاف وسير الحياة ومظاهرها. (العيسوي، 1998، ص277).

أما بخصوص العلاقة بين الذكاء والإبداع، فالإبداع ليس هو الذكاء فهما نوعان مختلفان من انواع النشاط العقلي للإنسان، إذ أن اختبارات الذكاء تقيسه على أنه تفكير تقاربي أي أنه يقدم إجابات صحيحة معينة، بينما التفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي متشعب، أي يقدم عدة حلول مناسبة، ومتنوعة وبالتالي يتميز أنه تعبير حر في غير معقد لكن ولابد أن تتوفر فيه نسبة معينة عن الذكاء في المبدع وقد حددتها بعض الدراسات الحديثة ب 120 كحد أدني لكن لا يمكن أن نأخذها كمؤثر ثابت يدل على الذكاء والذي ينبغي أن يكون عند المبدع. كل ذكي مبدع، فالذكاء مستلزم ضروري للإبداع ولكنه غير كافي، إذ لابد أن يقوم إلى جانبه قدرات إبداعية معينة تساعد على الإبداع (عبد الفتاح، 1998، ص66).

5ـ بعض سمات التفكير الإبداعي:

للتفكير الإبداعي سمات لابد أن تتوافر فيه حتى نستطيع أن نصف هذا التفكير بانه إبداعي، وهذه السمات هي:

1ـ الطلاقة: ويقصد بها القدرة على توليد عدد من البدائل، او المترادفات، او الأفكار، او المشكلات، او الإستعمالات عند الإستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها ضمن فترة زمنية محددة.

وللطلاقة أنواع هي:

أـ الطلاقة اللفظية او طلاقة الكلمات وتعني: القدرة على سرعة أنتاج اكبر عدد ممكن من الكلمات التى تتوفر فيها شروط معينة. (جروان، 1999، ص96).

ب ـ الطلاقة الفكرية: وهي القدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الأفكار في فترة زمنية محددة.

ج ـ الطلاقة التعبيرية: وهي القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة والقدرة على التفكير السريع في الكلمات المتسلسلة والمتلائمة للموقف في موضوع معين. (السرور، 2002، ص118).

د ـ الطلاقة الإرتباطية: وهي القدرة على الإنتاج السريع للكلمات التي تشترك في المعنى أوفي أي صفة آخرى مثل إنتاج اكبر عدد ممكن من المترادفات، والمتضادات. (السويدان، والعدلوني،2002، ص58).

هـ. الطلاقة الشكلية: هي القدرة على الإنتاج السريع لعدد من الأمثلة والتوضيحات، والتكوينات استنادا الي مثيرات شكلية، أو وصفية معطى مثل: ان يعطى خطوط بشكل معين ويطلب منه ان يضيف بعض الإضافات لتكوين رسوم لأشكال حقيقية عديدة (السويدان، والعدلون،2002، ص58).

2ـ المرونة: ويقصد بها القدرة على توليد افكار متنوعة ليست من الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه او تحويل مسار الأفكار مع تغير المثير او متطلبات الموقف. والمرونة عكس الجمود الذهني الذي يعنى بانماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة (جروان، 1999، ص98).

ومن اشكال المرونة:

أ. المرونة التلقائية او العفوية: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من أفكار المختلفة بسهولة ويسر دون توجيه.

ب ـ المرونة التكيفية: وهي القدرة على تغير التفكير، والزواية الذهنية لمواجهة مواقف جديدة ومشكلات متغيرة. (جروان، 1999، ص98).

3 ـ الأصالة: وهي القدرة على الأتيان بالأفكار الجديدة، والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة. وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى، وهي أكثر السمات إرتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي، فالا صالة تعني الجدة والتفرد. (جروان، 1999، ص95).

4 ـ الحساسية للمشكلات: ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات، او حاجات او عناصر صنعت في البيئة والمواقف. أي أن المبدع اسرع من غيره في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف، فهو يتميز بإحساس مرهف (جروان، 1999، ص99).

5ـ الإفاصة أو التوسع: وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة، ومتنوعة لفكرة او حل لمشكلة، من شأنها ان تساعد على تطويرها وإغنائها، وتنفيذها بالمبدع يستطيع ان يربط بين عدد من الأفكار ويفكر فيها في

الوقت نفسه، حيث يستطيع ان يحتفظ في ذهنه بعدد من المتحولات والشروط والعلاقات حين يفكر في مشكلة ما. (السرور، 2002، ص129).

الدراسات السابقة

1/. دراسة كفافي وآخرون (1999):

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين المتغيرات الأسرية والقدرات الإبداعية، قد تكونت العينة من (392) من طلبة الصفوف الثالث ثانوي وقد كان عدد الذكور (146) وعدد الإناث (246) استخدم الباحثون مقياس العلاقات الأسرية الذي وضعه (رودلف) ومقياس التفكير الإبداعي الذي أعده على البيئة العربية (سيد خير الله) عن إحدى بطاريات تور انس واختبار بارون، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في القدرات الإبداعية حسب مستوى تعليم الأب وتعليم الأم (أمي، إعدادي، ثانوي، جامعي) سواء بالنسبة للإناث أو الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في القدرات الإبداعية تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث في كل القدرات الإبداعية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في القدرات الإبداعية بين الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا بها من قبل دخول المدرسة. (عوض، 2017، ص 42)

2. دراسة الطالب (2001):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري ببعض المتغيرات (التحصيل الدراسي، العصابية، الانبساطية، النهائي).

تمثلت عينة الدراسة في طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم حيث بلغت (2000) طالبا وطالب واستخدم الباحثون مقياس التفكير الإبداعي ل(محمد سيد خيرالله)، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين القدرة على التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القدرة في التفكير الإبداعي بين الذكور والإناث لصالح الذكور. (الطالب، 2001، ص ه)

3. دراسة سعدي (2000):

عنوان الدراسة: "التفكير للإبداع وعلاقته بالدافع للإنجاز وفعالية الذات":

هدفت الدراسة للتعرف على القدرة على التفكير للإبداع وعلاقته بالدافع للإنجاز وفعالية الذات، تكونت عينة الدراسة من (106) طالباً وطالبة من معهد علم النفس وعلوم التربية فرع الدراسات العليا ماجستير من مختلف التخصصات في علم النفس الاجتماعي وعلوم التربية وعلم النفس الاكلينيكي وعلم النفس الصناعي، واستخدم الباحثون دافعية الإنجاز ل(هيرمانز) ومقياس فعالية الذات ل(شيرز) ومقياس التفكير الإبداعي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين القدرة على التفكير الإبداعي والدافع للإنجاز.
- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين القدرة على التفكير الإبداعي وفعالية الذات.

4. دراسة عثمان (2001):

بعنوان "العلاقة بين القدرة الإبداعية وبعض المتغيرات"

فقد هدفت إلى الكشف في العلاقة الارتباطية بين القدرة على التفكير الإبداعي لبعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة وحجم الأسرة والترتيب الوالدي، وعمر الوالدين مستوى تعليم الوالدين والدخل الشهري وبعض المتغيرات المتعلقة بالفرد في الجنسين وتخصصهم الدراسي).

يمثل مجتمع الدراسة في طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعام الدراسي (2000، 2001) حيث بلغ حجم العينة (60) طالبا وطالبة واستخدم الباحثون مقياس المتغيرات الأسرية من إعداده وتوصلت إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق في القدرة على التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير نوع الطالب والتخصص الدراسي. (عثمان،2001، ص43)

5. دراسة خالد (2004):

بعنوان التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من الغزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين:

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين التفكير الإبداعي والغزو السببي والتعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي والغزو السببي وفي مستوى الطموح واستخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي وقد بلغت عينة الدراسة (261) طالبا وطالبة، واستخدم مقياس الغزو السببي (مقياس التفكير الإبداعي)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة بين التفكير الإبداعي وبعد الغزو للجهد
- عدم وجود علاقات بين التفكير الإبداعي وبين كل من مستوى الطموح وأبعاد الغزو الأخرى.

6. دراسة إنعام (2004):

بعنوان: "التفكير الابتكاري وعلاقته بالعادات الدراسية لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الابتكاري والعادات الدراسية لدى عينة الدراسة بالإضافة إلى البحث عن فروق بين الطلاب والطالبات في التفكير الابتكاري والعادات الدراسية، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من كليات الجامعة المستنصرية، ولتحقق أهداف البحث استخدم الباحثون كل من مقياس العادات الدراسية، واختبار تور انس الذي ترجمه السيد خيرالله، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت النتائج إلى:

- توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الابتكاري والعادات الدراسية لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في التفكير الإبداعي. (نعيمه، 2020، ص183)

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي هو الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بلدية القضارف للعام الدراسي 2022م والبالغ عددهم (3470) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت العينة الأساسية للدراسة الحالية من (300) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث ثانوي بمدارس بلدية القضارف للعام الدراسي 2022م والجداول التالية توضح توزيع لأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	150	%50
أنثى	150	%50
المجموع	300	%100

جدول رقم (2)

يوضح وصف العينة حسب التخصص

التخصص الدراسي	العدد	النسبة المئوية
علمي	120	%40
أدبي	180	%60
المجموع	300	%100

أدوات الدراسة:

قام الباحثون باستخدام الأدوات التالية:

استبيان التفكير الإبداعي:

قام الباحثون بإعداد هذا المقياس بعد اطلاعهم على عدد من الدراسات ذات صلة بالدراسة الحالية وبعد اطلاعه علي الأدب النظري، ومن ثم عرض الباحثون الصورة المبدئية لهذا المقياس علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس(المحكمون).

لمعرفة انتماء كل عبارة للبعد المشار إليه وأيضا للتحقق من مدى ملائمة المفردات لعينة الدراسة.

اتفق المحكمون على أن أسئلة المقياس مناسبة وملائمة وهي تقيس فعلاً المسائل المطروحة في الدراسة عدا بعض العبارات التي وصوا بتعديلها، وكذلك أوصى المحكمون بحذف بعض من العبارات وقام الباحثون بإجراء اللازم، لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس في صورته بعد التحكيم في مجتمع الدراسة الحالية، قام الباحثون بتطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (40) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الحالية وبعد التصحيح تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي ومن ثم قام الباحثون بالآتي:

أ. صدق البناء (الاتساق الداخلي للفقرات):

لمعرفة الاتساق الداخلي للفقرات بمقياس التفكير الإبداعي عن الدراسة قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (3)

يوضح معاملات ارتباطات الفقرات بالدرجة الكلية بمقياس التفكير الإبداعي عن الدراسة.

محتوي المتغير	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوي الدلالة
التفكير الابداعي	42	0.74	0.85	0.001
جميع العبارات	42	0.74	0.85	0.001

يلاحظ الباحثون من خلال الجدول السابق رقم (3) أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات موجبة الإشارة وغير صفرية بمعنى أن قيمة كل منهما أكبر من (0.09) ولهذا قرر الباحثون عدم حذف أي فقرة من المقياس بهذا القرار تكون الصورة المعدلة للمقياس هي صورته النهائية وهي تتكون من (42) فقرة.

ب. معامل الثبات لمقياس التفكير الإبداعي عن الدراسة:

لمعرفة معامل الثبات لمقياس التفكير الإبداعي في صورته التي تتكون من (42) فقرة، قام الباحثون بتطبيق طريقة تحليل التباين (معادلة ألف كرونباخ)، فبين هذا الإجراء أن قيمة معامل الثبات للمقياس تبلغ (0.96) وهي قيمة كبيرة تشير إلى تمتع المقياس بدرجات جيدة من الثبات في مجتمع الدراسة الحالية والجدول التالي يوضح هذا الإجراء.

جدول رقم (4)

يوضح معامل ثبات لمقياس التفكير الإبداعي

محتوي المتغير	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ (الثبات)	معامل الصدق
التفكير الابداعي	42	0.96	0.97
إجمالي العبارات	42	0.96	0.97

جدول رقم (5)

ان الزيادة في قيمة معامل كرونباخ الفا تعني زيادة مصداقية البيانات كما يوضح الجدول السابق.

رقم العبارة	متوسط المقياس عند حذف العبارة	تباين المقياس عند حذف العبارة	معامل الارتباط المصحح	مستوى الدلالة الاحصائية	قيمة معامل الفا كرونباخ عند حذف العبارة
1	459.425	3135.225	0.559	3600.	0.960
2	458.500	3110.205	0.808	1000.	0.960
3	459.025	3150.128	0.447	2500.	0.960
4	458.600	3156.297	0.346	1500.	0.961
5	458.650	3121.259	0.721	5200.	0.960
6	458.950	3115.895	0.744	5400.	0.960
7	459.125	3080.779	0.821	2000.	0.960
8	459.050	3099.023	0.784	5800.	0.960
9	458.925	3107.199	0.742	5400.	0.960
10	458.800	3101.241	0.800	0050.	0.960
11	458.975	3084.281	0.835	3040.	0.960
12	458.975	3137.410	0.77	3000.	0.960
13	458.900	3126.862	0.77	4500.	0.960
14	458.825	3141.687	0.76	3700.	0.960
15	459.000	3172.872	0.76	100.0	0.961
16	459.050	3137.792	0.77	3900.	0.960
17	459.550	3140.818	0.76	3200.	0.960
18	459.125	3080.779	0.71	2040.	0.960
19	459.050	3099.023	0.76	5800.	0.960
20	459.125	3115.189	0.75	5600.	0.960
21	459.200	3117.651	0.76	5200.	0.960
22	459.375	3100.548	0.77	0040.	0.960
23	459.175	3146.199	0.77	1900.	0.961
24	458.900	3126.862	0.76	4500.	0.960
25	458.625	3133.574	0.76	3900.	0.960
26	459.000	3172.872	0.76	100.0	0.961
27	459.525	3174.820	0.77	0100.	0.961
28	458.700	3141.908	0.77	2700.	0.960

0.960	4500.	0.78	3122.000	458.500	29
0.961	1800.	0.76	3150.767	458.950	30
0.961	0100.	0.76	3174.840	459.075	31
0.961	0900.	0.76	3183.661	459.075	32
0.960	2700.	0.76	3131.692	460.000	33
0.960	3200.	0.77	3128.871	459.525	34
0.961	2000.	0.78	3149.208	459.150	35
0.960	4000.	0.78	3117.567	459.150	36
0.960	5900.	0.77	3077.118	459.400	37
0.960	3600.	0.559	3135.225	459.425	38
0.961	5000.	0.701	3162.738	458.925	39
0.961	5800.	0.784	3158.599	459.375	40
0.961	3200.	0.518	3155.922	458.975	41
0.960	3900.	0.588	3137.792	459.050	42

توصيف الصورة النهائية لمقياس التفكير الإبداعي عن الدراسة:

بانتهاء عملية صدق التكوين لغرض لم تحذف أي فقرة من المقياس، بهذا القرار تكون الصورة المعدة للمقياس هي صورته النهائية والتي تتكون من (42) فقرة لتمثل الصورة النهائية لمقياس التفكير الإبداعي عن الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض ومناقشة الفرض الأول والذي نصه:

مستوى التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الثالث ثانوي ببلدية القضارف مرتفع

للتحقق من صحة الفرض الأول لهذه الدراسة، استخدم الباحثون اختبار (ت) للعينة الواحدة وذلك لدراسة صحة ومعنوية استجابات درجات أفراد العينة في مستوى التفكير الإبداعي والذي يتم من خلاله استنتاج السمة المميزة للتفكير الإبداعي خلال تلك الاستجابات، وفيما يلي نتيجة الدراسة.

جدول رقم (6)

يوضح نتيجة اختبار (ت) للعينة الواحدة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التفكير الإبداعي	300	107.432	18.5	299	15.554	0.000	مستوى التفكير الابداعي مرتفع

بالنظر إلى الجدول رقم (6) يتضح أن قيمة (ت) والتي بلغت (15.554) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.00) وذلك يشير إلى مستوى عالٍ من التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ببلدية القضارف. إن عملية التعلم لم تعد تهدف إلى إكساب الطلاب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات بقدر ما تهدف إلى تعديل وتغيير شامل وعميق لسوك المتعلمين ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار كل الطاقات والإمكانات الذاتية استثماراً وابتكاراً ابداعياً خلاقاً إلى أقصى الدرجات. (الكيلاني، 2009، ص119)

وقد حث القرآن الكريم الناس على التفكير في خلق الله وجعل التفكير من السمات المميزة لأصحاب العقول الراجحة، كما دعانا إلى التفكير والتأمل والتدبير وهنالك الكثير من الآيات القرآنية الدالة على ذلك ومن هذه الآيات قوله تعالى: (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) سورة آل عمران الآية (191). وفي هذا الشأن أيضاً يقول عز وجل: (كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) سورة البقرة الآية (219).

ويفسر الباحثون إلى أن هذه النتيجة تعزى إلى أن الطالب راض عن محيطه الدراسي متمثلاً في زملائه وأساتذته في المدرسة المعروفين بكفاءتهم وحسن خلقهم مما يجعله يحس بالاستقرار النفسي الذي يحفزه ويدفعه إلى الإبداع والتحصيل الدراسي. واتفقت نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة. فقد توصلت دراسة (نعيمة،2020)، إن مستوى التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة، مرتفع. كما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة مثل دراسة (عوض، 2017) التي وصلت إلى أن مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالانخفاض، ودراسة (داؤود الحدابي،2010) ودراسة (أمجد،2010). وإن الصفة الأساسية التي يتميز ذوو القدرة الإبداعية العالية تتمثل في تكامل الشخصية حيث يعبر المبدع عن ذاته وتحقيقها ويعني بذلك أن يتمتع الفرد بقدرات إبداعية عالية يرادفه مستوى عالي من النضج النفسي والصفات الإيجابية ويرادف وصوله إلى مستوى مناسب من حيث الصحة النفسية. (الطوافي،1989، ص272).

ويشير الباحثون إلى أن هذه النتيجة تعزى إلى أن العصر الذي نعيشه بما فيه من تقدم علمي وتكنولوجي يفرض على التربية مسئولية مهمة وكبيرة في إعداد الأفراد القادرين على التكيف بالنجاح مع المتغيرات المتسارعة التي تفرضها طبيعة ذلك التقدم ومن هذا المنطلق ظهرت ضرورة الاهتمام بالإبداع والمبدعين الذين يعول عليهم كثيراً في إيجاد الحلول المبتكرة للمشكلات، وقد فرض هذا التقدم ضرورة وضع خطط وبرامج وأساليب تعليمية التي تثير التفكير الإبداعي لمواجهة المشكات، وإكتساب الطالب مهارات التفكير الإبداعي.

عرض ومناقشة الفرض الثاني والذي نصه

"لا توجد فروق في التفكير الابداعي لدى طلاب وطالبات الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بولاية القضارف تعزى إلى النوع"

جدول رقم (7)

يوضح نتيجة اختبار t-test لاختبار الفروق بين متغيرين في عينة واحدة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
طلاب	10.11	0.77	298	1.324	0.05	غير دالة
طالبات	10.49	0.72				

بالنظر إلى الجدول رقم (7) يتضح أن الطلاب الذكور قد حصلوا في مقياس التفكير الإبداعي على متوسط حسابي (10.11) وهو لا يبتعد كثيراً عن المتوسط الحسابي الذي حصلت عليه الطالبات الإناث (10.49)، وبالنظر إلى قيمة (ت) المحسوبة البالغة (1.324) نجد أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذه النتيجة تشير إلى رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري الذي يؤكد عدم وجود الفروق. النتيجة تؤكد تحقق الفرض والذي يقول بعدم وجود فروق معنوية بين كل من طلاب وطالبات الصف الثالث المرحلة الثانوية بولاية القضارف في مستوى التفكير الإبداعي. هذا يؤكد قبول الفرض السابع.

ويفسر الباحثون ذلك بأن الفروق بين الذكور والإناث لم تكن ذات دلالة معنوية بأن كل من الذكور والإناث يعيشون في ذات السياق الاجتماعي والثقافي، كما أنهم يواجهون نفس الظروف الدراسية، ويتمتعون بمبدأ تكافؤ الفرص بينهم داخل المدرسة. كما يشير الباحثون أن الطلاب والطالبات يعايشون نفس المشكلات والتحديات في الحياة اليومية مع اختلاف درجتها وكذلك الحياة المعاصرة التي أتاحت للمرأة فرص المشاركة مع الرجل في معظم مجالات الحياة.

وأشار (هاينو، مليسيا، 2008) إلى أن مسألة نفي الرأي النمطي مع وجود فروق بين الذكور والإناث في القدرات العقلية، والتفكير بصفة خاصة، وأنها غير ذات معنى، يتوافق مع الرأي السائد في الأوساط العلمية المعاصر من حيث تأثير الجينات في الهرمونات الجنسية التي تؤثر في التعبير عن الصفات وآلية التنظيم البيولوجية، وهكذا لم تعد الفروق الجنسية بين الذكور والإناث متباينين بل جزءاً من ثنائية التأثير. (هاينز، 2008، ص75).

كما يشير الباحثون إلى أن الطلاب من الجنسين يتعرضون إلى خبرات تعليمية متشابهة ومعاملة متشابهة وتشجيع واحد ويدرسون في نفس البيئة الاجتماعية، كما أنهم يحاولون إثبات ذواتهم عن طريق إبراز كل منهم لقدراته مع التفكير والإبداع من أجل تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباتهم بين مطالب مجتمعهم، وهذا ما عمل على إزالة الفروق بينهم في مستوى التفكير الإبداعي.

كما يؤكد الباحثون أن التفكير الإبداعي غير مختص بالنوع، إذ أن التفكير الإبداعي يتأثر وينمو من خلال ممارسة الطالب، أو الطالبة أنواع معينة من الأنشطة التعليمية وممارسة عمليات فكرية تتمثل بمهارات التفكير مثل الطلاقة والمرونة والأصالة وغيرها.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (داؤد الحدابي وآخرون، 2010) ودراسة (نعيمة، 2020) ودراسة (عثمان، 2001) ودراسة (بلال، 2005) حيث أكدوا جميعهم بأن ليس هنالك فروق فردية بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي.

وقد اختلفت نتيجة الدارسة الحالية مع دراسة (إنعام، 2004) ودراسة (الطالب، 2004) ودراسة (عوض، 2017) ودراسة (كنافي وآخرون، 1999) ودراسة (الشريدة، 2005). حيث أكدوا وجود فروق فردية بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي لدى الفئة المستهدفة.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث والذي نصه:

لا توجد فروق ذات دالة إحصائياً في مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية تعزى إلى نوع المساق.

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثون قيمة اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتيجة التي توصلت لها الدراسة.

جدول (8)

نتيجة اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين

نوع المساق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	الاستنتاج
علمي	112	2.97	0.51	2.88	لا توجد فروق دالة
أدبي	188	2.98	0.27		
المجموع	300				

بالنظر إلى الجدول (8) يتضح أن قيمة (ت) هي قيمة غير دالة إحصائياً تحت مستوى دلالة (0.05)، والنتيجة تؤكد عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين المتغيرين تحت الاختبار والدراسة، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي يتأكد عدم معنوية الفروق بين المتغيرين، فالمتوسط الحسابي للطلاب العلميين (2.97) هو قريب في الدرجة من المتوسط الحسابي للطلاب الأدبيين (2.98)، وهذا الفرق الطفيف يرجح عدم وجود الفروق بين المتغيرين موضع القياس، هذا يؤكد قبول الفرضية الثامنة للدراسة الحالية.

ويفسر الباحثون ذلك بأن التفكير الإبداعي غير مختص بالتخصص، إذ أنه يتأثر وينمو من خلال ممارسة الطلاب أنواع معينة من الأنشطة التعليمية وممارسة عمليات فكرية تتمثل في مهارات التفكير الإبداعي مثل: الطلاقة والمرونة والأصالة وغيرها. كذلك يرى الباحثون تشابه الأساليب التربوية والتعليمية المحيطة بالطلاب في مرحلة التعليم الثانوي كفيلة لزوال فروق ذا دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع التخصص (المساق) (علمي وأدبي).

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (نعيمة، 2020) ودراسة (بلال، 2002) حيث أكدوا جميعاً عدم وجود فروق بين الطلاب في المساق العلمي والطلاب في المساق الأدبي التفكير الإبداعي لدى الفئة المستهدفة.

واختلفت مع (سليم، 2013)، حيث أشار سليم وجود فروق ذات بين الطالب العلمي والطالب الأدبي في مستوى التفكير الإبداعي لدى الفئة المستهدفة للدراسة.

خاتمة الدراسة

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ببلدية القضارف مرتفع.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ببلدية القضارف تعزى لمتغير النوع (ذكر- انثى).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ببلدية القضارف تعزى لمتغير المساق (علمي- أدبي).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وبعد تفسيرها ومناقشتها تم تقديم التوصيات التالية:

1. ضرورة استخدام المعلم للمهارات الابداعية كالطلاقة والمرونة والأصالة في العملية التعليمية.
2. ضرورة مراعاة الفروق الفردية واكتشاف المبدعين في جميع المرحل الدراسية.
3. العمل على تنمية جميع جوانب الشخصية بكل مستوياتها بشكل كلي متكامل.
4. تقديم مقررات دراسية تنمي الخيال والاكتشاف، وتتطلب وضع الافتراضات فتصبح الكتب وسيلة لتنشيط الذهن وإثارة للبحث والتجريب، ومع الأسف العديد فالمتتبع للعملية التدريسية يلمس الجمود والتقليد وحشو المعلومات في منهاج مدارسنا العربية.

المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وبعد تفسيرها ومناقشتها تم تقديم المقترحات التالية:

1. إجراء دراسة لعنوان: التخيل الإبداعي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية أو المرحلة الجامعية.
2. إجراء دراسة مقارنة في متغيرات الدراسة الحالية (التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز والثقة بالنفس) بين الطلاب الموهوبين والطلاب العاديين.
3. إجراء دراسة بعنوان دور المؤسسات التربوية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم، مجدي (2005): المنهج التربوي وتعليم التفكير، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
2. أبو حويج، مروان، أبومغلي، سمير (2004): المدخل إلى علم النفس التربوي، الطبعة العربية، دار اليازودي، عمان.
3. أبو سماحة، كمال ومحفوظ، نبيل والفرح، وجيه (1992): تربية الموهوبين والتطوير التربوي، أوبرا الأردن، دار الفرقان، ط1.
4. جروان، فتحي عبد الرحمن (2008) الموهبة والتفوق والإبداع ط 3، دار الفكر عمان- الأردن.
5. جلبروت، (1993): تنمية الثقة بالنفس، ترجمة محمد أحمد الغنام – إشراف وتقديم ومراجعة عبد العزيز الغوصي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
6. السويدان، طارق محمد والعدلوني، محمد أكرم (2002)، مبادئ الإبداع، الكويت، شركة الإبداع الخليجي للاستثمارات والتدريب.
7. السيد، عبد الرازق محمد (1994)، تنمية الإبداع لدى الأبناء، سلسلة.... التربوية.
8. شحاتة، حسن (1995)، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، ط2، القاهرة، مصر، دار المصرية اللبنانية.
9. الشربيني، زكريا، ويسرية صادق (2002): أطفال عند القمة: الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، دار الفكر العربي، القاهرة جمهورية مصر العربية.
10. الشربيني، لطيفي (2002)، موسوعة شرح المصطلحات النفسية، بيروت، دار النهضة العربية، ط1.
11. فريال يونس الخالدي (2005)، يونس الخالدي (2005)، منظمة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

12. فهمي، مصطفى (1971): سيكلوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الخانجي، القاهرة.
13. قشقوش، إبراهيم ومنصور، طلعت (1979) دافعية الإنجاز وقياسها، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
14. قطامي، نايفة (2002)، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15. قطامي، يوسف (1990): تفكير الأطفال وتطوره وطرق تعليمه، عمان الأهلية للنشر والتوزيع.
16. قطامي، يوسف، وقطامي، نابغة (2000): سيكلوجية التعلم الصفي، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
17. كمال، طارق (2006): أساسيات علم النفس التربوي، (ب - ط)، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.
18. موسى، فاروق عبد الفتاح (1998): اختبار الدافع للانجاز للأطفال والراشدين، إعداد هرمانز، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
19. ناصر إبراهيم (2000)، أسس التربية، ط5، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
20. نشواني، عبد المجيد (2003): علم النفس التربوي، ط ع، عمان – دار الفرقان للنشر والتوزيع.
21. النواسية، فاطمة عبد الرحيم (2015): أساسيات علم النفس، (ب.ط) دار المناهج، عمان.
22. العبيد، محمد الحسن (1995): الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية في منطقة أريد التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية – الأردن .
23. عثمان، مريم (2010): الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى أعوان الحماية المدنية، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري قسنطية الجزائر.
24. عمر عوض الإمام سليمان (2017): التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.